mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٣٥

يوسف الشبل

القاعدة التي بعدها قال القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبين ان الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ويبين مع ذلك ان تسهيله لطرق العبادة من منه واحسانه وانها لا تنقص الاجر شيئا. قال وهذه القاعدة تبين تبين - 00:00:00

من لطف الله او تبين من لطف الله واحسانه اه واحسانه بالعباد وحكمته الواسعة ما هو اثر عظيم من اثار تعريفاته ونفحة عظيمة من نفحاته انه ارحم الراحمين. قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله - 00:00:21

ويعلم وانتم لا تعلمون. فبين الله فبين الله فبين تعالى ان هذه العبادة العظيمة لعظم مصلحتها وكثرة فوائدها العامة والخاصة انها انها فرض على على العباد وان وان شقت عليهم وكرهتها نفوسهم. لما - 00:00:46

فيها من التعرض للاخطار وتلف النفوس والاموال ولكن هذا هذه المشقة بالنسبة الى ما تفضي اليه من الكرامات ليست بشيء بل هي من خير من بل هي خير محض واحسان صرف من الله تعالى على عباده حيث قيض لهم العبادات التي - 00:01:06

توصلهم الى منازل لولاها لم يكونوا واصليها. قال الله تعالى ان تكونوا تعلمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا ترجو ما لا يرجون. وقال الله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. الى قوله عز وجل وبشر - 00:01:26

الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. وقال الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فكلما عظمت مشقة الصبر في فعل الطاعات وفي ترك المحرمات لقوة الداعي اليها. وفي الصبر على المصيبات كان الاجر اعظم والثواب - 00:01:46

اكثر قال الله في بيان لطفه هذه القاعدة وهي القاعدة الثالثة والخمسون نستطيع ان يعني من خلال ذكر المؤلف ان هذه القاعدة تشمل امرين تشمل امرين الامر الاول ان الله سبحانه وتعالى يبين الاجر - 00:02:06

والثواب على قدر المشقة فالاجر على قدر المشقة في طريق العبادة هذه هذا هذه هذا الامر الاول من هذه القاعدة ان الله سبحانه وتعالى عندما يكلف عباده بتكاليف فانه يوضح لهم او يعني فانه يوضح لهم مدى هذه التكاليف واثر هذه التكاليف والاجور والثواب - 00:02:29

المترتب عليه حسب حسب يعني آآ قدر المشقة. فالاجر على قدر المشقة وكل ما تعب الانسان عظم اجره. وكلما يعني آآ كلف الانسان في هذا الامر عظم مع هذا التكليف آآ عظمت الاجور مع هذا مع هذه مع هذا التكليف هذه هذا الامر الاول من هذه - 00:02:54

القاعدة الامر الثاني من هذه القاعدة قال ويبين مع ذلك ان تسهيله لطريق العبادة من منه واحسانه وانها لا تنقص الاجر شيئا. يقول مع ان الله سبحانه وتعالى يكلف عباده ها؟ وقد تكون هذه التكاليف. تكاليف - 00:03:16

شاقة ومكلفة الا ان الله سبحانه وتعالى يسهل يسهل اذا علم من عباده العزم وصدق النية والارادة القوية في هذا العمل فان الله سبحانه وتعالى يسهل لهم هذا الامر ولا ينقص من اجورهم شيئا - 00:03:37

اذا القاعدة تشتمل امرين الامر الاول ان الاجور تترتب على المشقة وان الاجر على قدر المشقة والامر الثاني ان هذه المشقة يسهلها رب العالمين ويسهلها لك. اذا علم منك صدق النية - 00:03:57

وقوة الارادة في عمل هذا في هذا العمل فان الله يعينك عليه ويسهل لك طرق اه الطرق التي تعينك على الحصول على هذا الامر. فبدأ يعني اتضح لنا الان من خلال ذكر شرح هذه القاعدة والايات - 00:04:13

التي ذكرها المؤلف في هذه القاعدة وهي الجزء الاول من هذه القاعدة ان الاجر والثواب على اه قدر اه المشقة يقول كما في قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:04:31

فبين تعالى ان ان هذه العبادة العظيمة وهي الجهاد في سبيل الله لعظم مصلحته وكثرة الفوائد المترتبة عليه على العامة وعلى الخاصة انه فرضها على العباد وانشقت عليه او عليهم آآ انشقت عليهم وكره كثير من الناس في نفوس لما فيها من التعرظ للاخطار وتلف النفوس والاموال - 00:04:54

ولكن هذه المشتقات هذه المشقات بالنسبة الى ما الى ما تفضي اليه من الكرامات ليست بشيء. يقول جهاد في سبيل الله لكن انظر الى ما يترتب على هذا الجهاز تجد هذه امور عظيمة لكن انظر الى ما سيترتب على هذه الامور العظيمة - 00:05:20

انا اعطيك امثلة غير هذا المثال يعني مثلا قيام الليل قد يشق على كثير من الناس ويصعب امر قيام الليل على كثير من الناس لكن اذا علم الاجور المترتبة على قيام الليل - 00:05:39

فانه سيبادر لان الله سبحانه وتعالى يبين الاجر والثواب على قدر على قدر المشقة فاذا كان قيام الليل فيه مشقة عليك فاعلم ان الله سبحانه وتعالى سيظاعف لك الاجور على قيامك الليل لان هذا امر يشق عليك وعلى كثير من الناس فتضاعف فيه الحسنات. صلاة الفجر - 00:05:53

في في صلاة الفجر قد تشق على بعض الناس ان يقوم ويتوضأ ويخرج من بيته ويذهب الى المسجد ثم يعود قد تشق على ظعاف النفوس فاذا ما الذي سيترتب على صلاة الفجر مع الجماعة؟ فانها فان الاجر على قدر المشقة. الاجر على قدر المشقة. الصيام - 00:06:13

في فصل الصيف وفي شدة الحرارة وفي طول النهار سيجد الانسان مشقة فالاجر على قدر المشقة فاذا علمت ما الذي سيترتب على صيام اه يعني حتى تسهل الامور ويعينك الله على على صيامها. الان يعني تجد من الناس من يشق على نفسه او يحدث نفسه - 00:06:32

فيقول الله يعيني يعني صيام في في في شدة الحر والنهار طويل والله امر صعب وشاق لكن انت اذا نظرت الى ان الثواب من الله عز وجل والاجر على قدر مشقتك لهذا الصيام سهل امر الصيام عليك - 00:06:53

وسهل امر القيام عليك تجد من الناس من من يشق عليه او يصعب عليه حفظ القرآن الكريم. فيقول احفظ القرآن كاملا فنقول احفظ وابدأ وابدأ بالصور القصيرة واحفظ واحفظ الاجزاء الاولى وسيعينك الله والاجر على قدر المشقة - 00:07:10

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم وضح حتى في قراءة القرآن. قال الذي يقرأ القرآن وهو شاق عليه له اجران الذي تتعتع بقراءة القرآن ويقرأ القرآن وهو شاق له اجران. اجر المشقة واجر القراءة. فهذه هذه القاعدة التي يريد المؤلف ان يوضحها لنا - 00:07:29

وهي الجزء الاول من هذه القاعدة ان الاجور وان الثواب على قدر المشقات. فالمؤلف يريد ان يوضح لك حتى يعني تسهل وتهون عليك كثير من العبادات كثير من العبادات تشق - 00:07:46

في بعض الناس يقول والله انا ساكن في اقصى الرياض مثلا اريد ان اصلي في الجنازة ثم يصعب عليه المجيء الى هذا المسجد حتى يصلي حتى يحضر فاذا تذكر اذا تذكر انك اذا صليت على جنازة واحدة - 00:07:59

كتب لك قيراط من من الحسنات وهو الجبل العظيم. فانك ستجتهد وتحظر وتستعين بالله سبحانه وتعالى حتى يعينك والله ويسهل لك الامر ولذلك الجزء الثاني من هذه القاعدة هي مرتبطة بالقاعدة الاولى لان الامور الشاقة تحتاج الى طلب اعانة من الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال - 00:08:13

تيسير تيسير العمل وتسهيله من الله سبحانه وتعالى. مع انه لا ينقص من الاجر لا تظن ان ان الله اذا سهل لك الامر ووصلت بسهولة ان هذا ينقص مجاك؟ لا. لا ينقص من اجرك بل الاجر سيأتيك تاما - 00:08:35

وكاملا ولذلك الان سيوضح لنا المؤلف كيفية تسهيل تسهيل العبادة منه سبحانه وتعالى وان الاجر لا ينقص وان سهلت العبادة وين

سارت؟ تيسر لك الحضور هنا وحظرت هذه هذه الدروس المباركة وجلست في هذا المكان المبارك فانت في حلقة وانت في خير وانت - 00:08:50

اه تحفك الملائكة وتنزل عليك الرحمة. فاذا تذكرت هذه الامور وان سهلك الامر فاجرك فاجرك تام باذن الله. نعم الله اليكم. قال وقال الله تعالى في بيان لطفه في تسهيل العبادة الشاقة. اذ يغشيكم النعاس. اذ يغشيكم يغشيكم. اذ يغشيكم النعاس النعاس امنة منه وينزل - 00:09:10

عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب. فذكر منته على المؤمنين بتيسيره - 00:09:35

تقديره لهذه الامور التي جعلها الله تعالى مسهلة للعبادة. مزيلة لمشقتها محصلة لثمرتها وقال الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:09:55

والبشرى التي وعد الله بها اولياءه في الحياة الدنيا من اشرفها واجلها انه ييسر لهم العبادات ويهون عليهم مشقة وانه ييسره انه ييسرهم للخير ويعصمهم من الشر بايسر عمل. قال الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:10:15

فسنيسره لليسرى اي لكل حالة فيها تيسير تيسير اموره وتسهيلها. وقال الله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ومن الحياة الطيبة التي يرزقونها ذوق ذوق حلاوة الطاعات - 00:10:35

استحلاء واستحلاء المشقات في رضا الله تعالى. فهذه الاحوال كلها خير للمؤمن. ان سهو ان سهل الله الله له طريق العبادة وهونها حمد الله وشكره وانشقت على النفوس صبرت واحتسبت الخير في عنائها ومشقة - 00:10:55

ورجاء عظيم الثواب وهذا المعنى في القرآن في ايات متعددة والله اعلم هذا الشق الثاني من هذه القاعدة وهي تيسير العمل لا ينقص من الاجر والاعمال الشاقة لا تظن انها تبقى شاقة. سيسهلها رب العالمين - 00:11:15

فاذا وهذا كثير في كثير من العبادات تجد بعظ الناس اعتكاف عشرة ايام من من العشر الاواخر في رمضان قد يشق على بعض الناس اجلس كل وقتي في المسجد لا اخرج ابدا وقراءة قرآن وذكر وكذا - 00:11:36

فقد يشق عليه فاذا انت عرفت او تيقن في ذهنك ان الاجر على قدر المشقة وان الله سيسهل لك الامر فستمضي هذه الايام بسرعة. ولن ولن تشعر بمشقة ابدا الان تجد الكثير من الناس لم لم يؤدي فريضة الحج - 00:11:50

تجده مر عليه سنين طويلة ها من عمره ولم يؤدي الفريضة التي فرضها الله عليه في الحج. واذا سألته قال والله الحج صعب زحام في الطواف وزحام في السعي وزحام في المشاعر والشمس حارة الى اخره ومن يستطيع ان يجاهد في هذا الجهاد ما - 00:12:09

فيجلس يثبت نفسه بمثل هذه الامور ولا يذهب لكن لو انه جاء وفكر في نفسه قال الاجر الاجر على قدر المشقة الحج جهاد ومجاهدة للنفس. ثم تذكر ان الله سيسهل له الامر - 00:12:28

انت اذا عزمت على الحج واستعنت بالله وطلبت من الله ان يعينك ويسهل امرك فبمجرد ركوبك السيارة متوجه للحج ستتسهل امورك وستحج ولذلك في المشاهد كثير ممن حجوا كانوا يعني يظنون ويحسبون ان الحج امر لا يمكن ان عقبة لا يمكن ان يتجاوزها احد - 00:12:48

فاذا جاء من الحج قال والله الحج سهل ميسرة الامور وكل شيء ميسر. فاحيانا الانسان في امور العبادات يجد انها شاقة قراءة القرآن الصلاة الحج الصيام تجد امور الاعتكاف تجد امور امامه تصعب عليه والنفس - 00:13:09

النفس اذا اعطيتها اعطيتها من نفسك او ارخيت لها العنان فانها ضعيفة ستثبطك على الجلوس لا استعن بالله واطلب من الله العون وادفع بنفسك بقوة ها خذ بقوة وتحمل مثل هذه المشاق واعلم ان الله سبحانه وتعالى سيسهل لك - 00:13:27

هذه الامور لذلك ذكر هنا المؤلف ايات كثيرة دالة على هذه القاعدة ان الامور اذا اذا صعبت في نفس الانسان فان الله سبحانه وتعالى سيسهل لك سيعينك عليها وستصل الى الى الى مثل هذه الامور والى ما هو اشق من هذه الامور بعون من الله سبحانه وتعالى - 00:13:49

فانت استعن بالله هذا ما تدل يعني عليه. هذه القاعدة وهي قاعدة جليلة ينبغي لنا ان نفهمها ان نفهم هذه القاعدة التي دلت عليها الايات وان نطبقها في حياتنا الامور الشاقة والامور الصعبة استعن بالله - 00:14:09

وافعل اسبابها افعل الاسباب واستعن بالله والله عز وجل سيعينك ويسهل لك هذا الامر. نعم - 00:14:25